وادي الطبول

لا تقلها ..
اصبحت جوفاء لا تحمل معنى
اصبحت كالغاب لا يمنح أمنا
لا تقلها ..
لست ابغيها طبولا تصخب
لست ابغيها قناعا
خلفه سجن كئيب مجدب
لا تقلها ..
اين معناها
واين اليوم رنات صداها
اصبحت ـ ياليتها ما اصبحت ـ
اصبحت كالتيه لا ينبت زهره
لا ولا يبدو به ظل شجيره

***

كل ما ينطق اضحى اليوم يلهو بالهوى
اصبح الحب كدميه
قلبها لا ينطوي ألا على بعض فراغ
لو اردنا لمسه
لانسل من قبضات ايدينا وراغ
كل ما ينطق اضحى اليوم لا يغنيه صمت عن صياح
كل ما في الكون صاح
اصبح الحب صياح
لفظة يلقى بها عابر درب قرب صخره
ثم ينساها ويمضي وبقلب الحب حسره
ثم تتلوه جموع العابرين
يصرخون
يلفظون الحب كالصخر وهم لا يشعرون
فاذا الدرب صخور
عالم ضل عن الجوهر أغرته القشور

***

لا تقلها
لست ابغي حبي المنشود كلمه
كل ما ارجوه احساس دفين
راقد خلف الجفون
ليس يغريه الكلام
كل ما ارجوه هزات شعور
دفقها يسري حياة في الصخور
لا تقل كلمة حب
وكفى خفقة قلب
فانزع نفسك من وادي الطبول
ثم عد لي
فاذا ما أثقلت جفنيك ومضات المعاني
وسعت لهفي على كفيك اطياف الاماني
ومضى قلبك يهتز برعشات الهوى
سوف تلقاني كما فارقتني
في انتظار الجوهر المكنون في صدرك ، اني
في انتظارك .

القاهرة

وفاء وجدي